

غريب الحديث لابن الجوزي

في حديث حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ يَصْنَعُ صَانِعَ الْخَزَمِ وَهِيَ شَجَرَةٌ يَتَّخِذُ مِنْ لِحَائِهَا الْحَبَالَ وَبِالْمَدِينَةِ سُّوقٌ يُقَالُ لَهَا سَوْقُ الْخَزَامِيِّينَ .

قال يزيد بن شجره لمجاهدين لا تُخزُوا الحورَ العينَ أي لا تُفصِّروا فيستحيينَ من فِعْلِكُمْ .

قال أبو عبيد ليس للخزي ها هنا موضع ولكنه من الخزاية وهي الاستحياءُ يقال من الهلالِ خَزَيَ يَخْزِي خَزِيًّا وَمِنْ الْحَيَاةِ خَزَيَ يَخْزِي خَزَايَةً .

وفي الحديث أَحْسُرْنَا عَنْ خَزَايَا أَي غَيْرِ مُسْتَحْيِينَ مِنْ أَعْمَالِنَا قَالَ الشَّعْبِيُّ لِلْحَجَّاجِ أَصَابَتْنَا خَزَايَةٌ أَي خَصْلَةٌ خَزَايْنَا مِنْهَا أَي اسْتَحْيَيْنَا مِنْهَا . بَابِ الْخَاءِ مَعَ السِّينِ .

قال عليُّ عليه السلام مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ سَيَمَّ الْخَسْفُ أَي النُّقْصَانُ وَسَأَلَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ عَنِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ إِنَّ أُمَّرَأَةَ الْقَيْسِ خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشُّعْرِ فَأَفْتَقَرَ عَنْ مَعَانِ عُوْرٍ أَصَحَّ بِصَرِّهِ .

قوله خَسَفَ مَاؤُ خُودُ مِنْ الْخَسِيفِ وَهِيَ الْبئرُ الَّتِي حُفِرَتْ فِي حِجَارَةٍ فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ كَثِيرٌ وَالْمَعْنَى أَنْ زَّهَهُ الَّذِي اسْتَنْبَطَ لَهُمْ عَيْنَ الشُّعْرِ وَقوله فَأَفْتَقَرَ أَي فَتَحَ مِنَ الْفَقِيرِ وَالْفَقِيرُ فَمُ الْقِنَاةِ وَقوله عَنْ مَعَانِ عُوْرٍ يُرِيدُ أَنْ أُمَّرَأَةَ الْقَيْسِ مِنَ الْيَمَنِ وَإِنَّ الْيَمَنَ لَيَسَّتْ لَهُمْ فَصَاحَةُ نَزَارٍ فَجَعَلَهُمْ مَعَانِيَّ عُوْرًا يَقُولُ فَفَتَحَ مِنْ عُوْرٍ أَصَحَّ بِصَرِّهِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ إِنَّ مَا أَرَادَ بِالْعُوْرِ هَاهُنَا عُمُوضَ الْمَعَانِيِ وَدَقَّقْتُهَا فَأَرَادَ أَنْ زَّهَهُ غَاصَ عَلَى مَعَانِيٍّ خَفِيَّةٍ فَكَشَفَهَا .

وقال الحَجَّاجُ لِرَجُلٍ يَحْفَرُ بِئْرًا أَخَسَفَتْ أُمَّ أَوْ شَلَّتْ يَقُولُ أَنْبَطَتْ مَاءً